

#### شرح كتاب منهاج السالكين للشيخ محمد العويد

# الدرس الخامس

# كتاب الصلاة

يقول المؤلف: تقدم أن الطهارة من شروطها:

ومن شروطها: دخول الوقت، والأصل فيه حديث جبريل" أنه أم النبي صلى الله عليه وسلم في أول الوقت وآخره وقال: يا محمد الصلاة ما بين هذين الوقتين"

وعن عبد الله بن عمرو-رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "وقت الظهر: إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله وما لم تحضر العصر ووقت العصر: مالم تصفر الشمس ووقت صلاة المغرب: مالم يغب الشفق ووقت صلاة العشاء: إلى نصف الليل ووقت صلاة الصبح: من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس"

الصلاة لغة: الدعاء والاستغفار قال تعالى: {وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم} اصطلاحا: عبادة ذات أقوال و أفعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم. حكم الصلاة: واجبة في الكتاب والسنة والإجماع

أما في الكتاب فآياته كثَّيرة منها قوله تعالى: {و أقيموا الصلاة وأتوا الزكاة}

وأما السنة حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في قوله عليه الصلاة والسلام: بني الإسلام على خمس وذكر الركن الثاني وهي إقام الصلاة. متفق عليه.

وأما الإجماع فهو منعقد على وجوبها

يقول المؤلف رحمه الله: ومن شروطها دخول الوقت.

دخول الوقت شرط لصحة الصلاة ويحرم إيقاع الصلاة قبل وقتها وبعد انتهاء وقتها و هذا بإجماع أهل العلم.

والمواقيت: هي المواقيت المحددة الأداء الصلاة يقول الله عز وجل: {إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا}

أوقات الصلاة:

وقت الفجر: يبدأ من طلوع الفجر الثاني وهذا باتفاق المسلمين وينتهي بطلوع الشمس وهذا باتفاق أهل العلم.

من المسائل: هل الأفضل في صلاة الصبح إيقاعها في الغلس أم في الإسفار ؟

المسألة فيها خلاف بين أهل العلم ، ومذهب الجمهور أن الأفضل في الغلس وهو الأظهر والله أعلم ، لحديث جابر رضي الله عنه المتفق عليه وفيه: والصبح كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس

ومعنى الغلس أى شدة السواد

وقت الظهر: يبدأ بزوال الشمس وهذا بإجماع أهل العلم كما نقله ابن حجر رحمه الله



#### شرح كتاب منهاج السالكين للشيخ محمد العويد

وغيره وينتهى وقت الظهر إذا صار ظل الشيء مثله.

وقت العصر: يبدأ إذا صار ظل الشيء مثله وبدأت الزيادة وينتهي وقت العصر إذا أصفرت الشمس أو احمرت وهذا هو القول الراجح لحديث عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما، وفيه: وصلى العصر والقائل يقول قد احمرت الشمس. لكن هذا وقت الاختيار في صلاة العصر فالمرأة لها أن تختار منذ بداية الطول عن مصير ظل الشيء مثله إلى أن تحمر الشمس كل هذا وقت اختيار

احمرت الشمس: أي يكون اللون بين الصفرة والحمرة الخفيفة جدا فهذا نهاية وقت الاختيار في صلاة العصر

مصير ظل الشيء مثليه: نقول إنه داخل في وقت الاختيار لأن اصفرار الشمس أو احمرارها يأتي بعد أن يصير ظل الشيء مثليه بوقت قصير فينتهي وقت الاختيار ويبدأ وقت الاضطرار لكن لا توقع المرأة الصلاة بعده أو تؤجلها إلى نهاية مصير ظل الشيء مثليه لأنه بعده مباشرة ينتهي وقت الاختيار ويبدأ وقت الاضطرار

وعلى ذلك لو صلى الإنسان قبل الغروب بمقدار ركعة نقول إنه أداها في وقتها لكنَّ هذا الوقت اسمه وقت الاضطرار فهو يأثم مع صحة صلاته

وقت المغرب: يبدأ بغروب قرص الشمس وعدم رؤية أشعة الشمس وهذا بإجماع أهل العلم.

وينتهي وقت المغرب بغياب الشفق الأحمر وهو الضوء الباقي من الشمس الشفق: هو الحمرة.

وقت العشاء: ينتهي إلى نصف الليل والدليل قوله تعالى: {أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل} وحديث عبد الله بن عمرو السابق وفيه: ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط.

وحديث أنس رضي الله عنه أن النبي عليه الصلاة والسلام أخر ليلة العشاء إلى منتصف الليل.

و هذا وقت الاختيار الذي يجوز إيقاع الصلاة فيه، وأما وقت الاضطرار فإنه يمتد المي طلوع الفجر الثاني.

بم تدرك الصلاة ؟ فيه خلاف بين أهل العلم، والأظهر: إنها تدرك بإدراك ركعة لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه سلم قال: من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة متفق عليه

ومن المسائل: الأفضل في أداء الصلاة أن تكون في أول وقتها، لما ثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه

وهذا يدل على فضيلة المبادرة إلى الصلاة ولا يكون هذا إلا لمن صلاها في أول الوقت بل في رواية للحديث: أفضل الأعمال الصلاة لأول وقتها. رواه أبو داود والترمذي



### شرح كتاب منهاج السالكين للشيخ محمد العويد

والحاكم عن أم فروة وصححه الألباني.

لكن يستثنى من ذلك أمران:

١- العشاء: فالأفضل تأخيرها؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخر العشاء مرة إلى ثلث الليل ثم قال: إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتى.

على أن الغالب من فعله عليه الصلاة والسلام أنه كان يصليها في أول وقتها لأنه كان عليه الصلاة والسلام يراعى حال المأمومين.

ولهذا فمن توفرت له ظروف التأخير إلى ثلث الليل فهذا أفضل له.

٢- في شدة الحر: يستحب الإبراد للحديث المتفق عليه عن أبي ذر وابن عمر رضي
الله عنهم: إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم.

ويصليها إذا انكسر الظل أي في آخر وقتها.

من المسائل: من فاتله صلاة ثم تذكرها فيجب عليه قضاؤها فوراً وإن كانت عدة أوقات فيرتبها لما ثبت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من نسى صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك. متفق عليه

إذا خاف فوت الصلاة كمن لم يصل العصر ولم يتذكرها إلا قبيل خروج وقت المغرب ففيه خلاف والأظهر أنه يصلي الحاضرة - وهي المغرب - ثم يصلي الفائتة لأنها أولى بالوقت.

إذا تذكر بعد صلاة المغرب أنه لم يصل العصر فصلاة المغرب صحيحة.

إذا كبر لصلاة المغرب وتذكر أنه لم يصل العصر فالذي يظهر أنه يكملها ثم يصلي العصر بعدها

ستر العورة: من شروط الصلاة لعدة أدلة، منها، ما ثبت عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار. رواه الخمسة ويشترط تغطية العورة بما لا يصفها ويشفها ويظهر لونها.

أقسام العورة:

 ١- العورة المغلظة: وهي عورة المرأة الحرة البالغة، فكل بدنها عورة في الصلاة إلا وجهها.

وقال بعض أهل العلم: يجوز لها أن تكشف وجهها وكفيها في الصلاة

وقال بعض أهل العلم: يجوز أن تكشف وجهها وكفيها وقدميها في الصلاة.

عن محمد بن زيد بن قنفذ عن أمه أنها سألت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تصلي فيه المرأة من الثياب فقالت تصلي في الخمار والدرع السابغ إذا غيب ظهور قدميها رواه مالك وأبو داود هكذا موقوفا، ورواه أبو داود مرفوعاً والموقوف أصح وله حكم الرفع

٢- العورة المخففة: عورة الطفل الصغير وهي السوأتان القبل والدبر، وقد حدده بعض العلماء بسبع إلى عشر سنوات وما زاد عن ذلك فكعورة البالغ.

وهذه المسألة في تحديد العمر ليست على إطلاقها فالزمن يُحتلف والأجسام تختلف



#### شرح كتاب منهاج السالكين للشيخ محمد العويد

فترجع مثل هذه الأمور إلى درء المفسدة أولى من إطلاق الجواز فيها.

٣- العورة المتوسطة: عورة الرجل ما بين السرة والركبة وهذا لا إشكال فيه.

استقبال القبلة: وهي واجبه لقوله تعالى: {ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وحينما كنتم قولوا وجوهكم شطره}.

النية : شرط لصحة الصلاة فيجب تعيين وقت الصلاة فلابد أن ينوي الظهر للظهر .

الأصل في الأرض الطهارة: وأن الصلاة تصح فيها لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة وأعطيت الشفاعة. رواه البخاري ومسلم

ويستثنى من ذلك أماكن نهى عن الصلاة فيها:

أو لا: المحل النجس: وطهارة المحل شرط لصحة الصلاة لحديث أنس رضي الله عنه المتفق عليه في بول الأعرابي في المسجد وأمره أن يصب عليه ذنوباً من ماء.

وكذلك طهارة البدن وقد ثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول - وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها نصفين ثم غرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا.

وطهارة الثوب أيضا لقوله تعالى {وَثِيَابِكَ فَطهِّر } المدثر ٤. وأمْرُهُ الحائض إذا أصابها دم الحيض أن تغسله ثم تصلي فيه.

ثانياً: المقبرة: والصلاة فيها محرمة وباطلة لما ثبت عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه: لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. متفق عليه

ثالثًا: الحمام: وهو مكان الاغتسال ويختلف عن مكان قضاء الحاجة، ودليله حديث أبي سعيد السابق ولفظه: عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام. رواه أحمد وأبو داود والترمذي وغيرهم.

رابعاً: أعطان الإبل: و هي مباركها مطلقاً، و ما تقيم فيه وتأوي إليه.

ودليل النهي ما ثبت عن جابر بن سمرة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أأتوضا من لحوم الغنم؟ قال إن شئت فتوضا وإن شئت فلا تتوضا قال أتوضا من لحوم الإبل قال أصلي في مرابض الغنم؟ قال نعم قال أصلي في مبارك الإبل؟ قال لا. رواه مسلم

خامساً: الحش: وهو مكان قضاء الحاجة ، وتحريمه لأمرين: قياساً على أعطان الإبل التي حرمت الصلاة فيها لوجود الشياطين وقياساً على الحمام الذي نهي عن الصلاة فيه لوجود النجاسة فيه فيكون من باب أولى.





#### صفة الصلاة

يجب التلفظ بـ { الله أكبر } عند تكبيرة الإحرام وهو قول الجمهور لحديث أبي هريرة في الصحيحين ، وفيه : { فكبر } وهو الحديث المشهور بحديث المسيء صلاته .

رفع اليدين عند التكبير حذو المنكبين سنة على قول الجماهير

وضع اليدين: القبض هو السنة لحديث سهل بن سعد قال: كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم لا أعلمه إلا ينمي ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري

أين يضع ؟ فيه خلاف والأظهر أنه لا يختص بموضع معين

المواضيع التي يشرع فيها رفع اليدين أربعة:

عند تكبيرة الإحرام وعند الركوع وعند الرفع من الركوع وعند القيام من التشهد الأول

ومن الأحاديث ما ثبت عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه وإذا ركع رفع يديه وإذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه وإذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم رواه النخاري

رفع اليدين والتكبير:

١- التكبير مع رفع اليدين ٢- رفع اليدين ثم التكبير

موضع اليدين:

١ ـ حذُّو المنكبين ٢ ـ حذو الأذنين ٣ ـ بين الأذنين والمنكبين

صيغ دعاء الاستفتاح: له صيغ عده منها:

١- سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك و لا إله غيرك حديث عمر.

رواه مسلم بسند منقطع وللحديث شواهد يرتقي بها ويصح.

٢- اللهم باعد بين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد وهذا متفق عليه من حديث أبي هريرة.

"- وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين إن صدلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين

حكم دعاء الاستفتاح: سنة عند كافة أهل العلم ولم يقل بوجوبه أحد



#### شرح كتاب منهاج السالكين للشيخ محمد العويد

الاستعادة: سنة

صيغ الاستعادة:

١- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

٢- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

٣- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه

البسملة :قراءتها سنة ، لكن هل يسر بها أم يجهر بها ؟ فيه خلاف، والأظهر أن الغالب من فعله صلى الله عليه وسلم الإسرار والقليل من فعله الجهر

حكم قراءة الفاتحة للمأموم: فيه خلاف بين أهل العلم والأظهر القول بأنها تقرأ في السرية ولا تقرأ في الجهرية، لكن يتنبه إلى أن الإمام إذا سكت بين الفاتحة والقراءة التي بعدها فإن للمأموم أن يقرأ.

حكم التأمين: فيه خلاف والأظهر أنه سنة وهو مذهب ابن عمر وابن الزبير ، ومذهب أبي حنيفة والشافعي وأحمد ، ويستدلون بما ثبت عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه

حكم الجهر بالتأمين: الأظهر أنه سنة للإمام والمأموم

القراءة بعد الفاتحة: كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ترتيلاً، وقد ثبت عن حفصة: أنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها. رواه مسلم

وتزيين القراءة بالصوت هي السنة وقد ثبت عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم. رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه

وقد ثبت عن أبي هريرة: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما أذن الله لشيء ما أذن الله الله عليه ما أذن النبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به متفق عليه

أولاً: صلاة الفجر: نقل الإجماع على أن السنة أن يقرأ بطوال المفصل، و قراءته صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر على ثلاث صفات:

١- الغالب من فعله و هو الإطالة في القراءة

٢- القليل و هو القراءة من قصار المفصل

٣- المتوسط من فعله القراءة من طوال المفصل

ثانياً: صلاة الظهر: من السنة في صلاة الظهر أن يقرأ: إما من طوال المفصل أو من أو سطه

ثالثاً: صلاة العصر: السنة في صلاة العصر أن تكون نصف صلاة الظهر أو مثل صلاة الظهر في القراءة بأوسط المفصل.

رابعاً: صلاة المغرب: الكثير من فعله صلى الله عليه وسلم وهو القراءة بقصار



#### شرح كتاب منهاج السالكين للشيخ محمد العويد

المفصل

و القليل من فعله القراءة من طوال المفصل وبالسور الطوال وهي الأعراف والأنفال

خامساً: صلاة العشاء: القراءة بأوسط المفصل وقصاره

القراءة في سنة الفجر: السنة أن يقرأ فيهما بسورة الكافرون وسورة الإخلاص و هو الأكثر من فعله لما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ: في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بضعا و عشرين مرة أو بضع عشرة مرة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد. رواه أحمد و هو صحيح

٣- أن السنة أن يقرأ أحياناً بآية البقرة: (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) و آية آل عمر ان: (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم)

القراءة في سنة المغرب: في الحديث السابق الثابت عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ: في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بضعا وعشرين مرة أو بضع عشرة مرة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد. رواه أحمد وهو صحيح

وهذا الحديث دليل على أن الغالب من فعله عليه الصلاة والسلام أنه يقرأ بهما في ركعتى المغرب.

أحكام الركوع والرفع منه، وفيه مسائل : 🌌

حكم التكبير للانتقال: أما تكبيرة الإحرام فهي ركن ، وأما بقية التكبيرات فهي واجبة على الصحيح من أقوال العلماء.

حكم قول (سبحان ربي العظيم) في الركوع: فيه خلاف بين أهل العلم على قولين والأظهر الوجوب

صفة الركوع: السنة أن يكون الظهر في الركوع مستوياً وأن يفرج بين أصابعه حتى تتمكن من الركبتين

أذكار الركوع:

١- سبحان ربي العظيم

٢ ـ سبوح قدوس رب الملائكة والروح

٣- سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي

٤- اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبطري ومخي
وعظمي وعصبي

٥- سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة.

سمع الله لمن حمده: يقولها الإمام فقط و لا يقولها المأموم

أذكار الرفع من الركوع:

١- ربنا ولك الحمد وهناك صيغ أربع لها:

ربنا ولك الحمد - ربنا لك الحمد - اللَّهم ربنا ولك الحمد - اللهم ربنا لك الحمد



#### شرح كتاب منهاج السالكين للشيخ محمد العويد

٢- ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

٣- حمداً كثير أطبياً مباركاً فيه

٤- لربي الحمد

السجود: النزول إلى السجود هل هو على اليدين أم الركبتين ؟ نقل ابن تيمية الإجماع على جواز الأمرين، والأمر في ذلك يسير

السجود على الأعضاء السبعة: وهو ركن من أركان الصلاة

أذكار السجود:

١- سبحان ربي الأعلى: ويستحب أن تكون ثلاثاً

٢- سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه

٣- اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق
سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين

٤- اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره

٥- سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة

٦- سبوح قدوس رب الملائكة والروح

السجود على حائل بينه وبين الأرض: القول الراجح أنه يجوز

وضع اليدين في السجود: المشروع أن يفرج بين يديه بحيث يباعد بينهما وقد ثبت عن عبد الله بن مالك ابن بحينة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه . متفق عليه

والمشروع ضم الأصابع عند وضعهما على الأرض، وعند مشقة السجود: يضع مرفقيه على ركبتيه

الهيئات المنهي عنها في السجود:

1- الافتراش : وهو أن يضع ذراعيه على الأرض وهو ساجد وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها: قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بـ {الحمد لله رب العالمين } .... وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم . رواه مسلم

٢- ضم العضدين: بحيث يضم عضديه إلى صدره فلا يأخذ كل عضو حقه من السجود.

الجلسة بين السجدتين وجلسة الاستراحة

أولاً: الجلسة بين السجدتين:

أذكار ها

١- اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني.

٢- رب اغفر لي رب اغفر لي



#### شرح كتاب منهاج السالكين للشيخ محمد العويد

صفتها: كصفة الجلوس للتشهد وهي الافتراش بأن ينصب رجله اليمني ويقعد على أسفل قدمه البسري

ثانباً: جلسة الاستراحة:

حكمها: سنة لكنها ليست من السنن التي تفعل في كل صلاة ، بل تفعل أحياناً وتترك

دليلها: ما ثبت عن مالك بن الحويرث الليثي: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا. رواه البخاري صفتها: كصفة الجلسة بين السجدتين و هي الافتر اش

هل تفعل مع الإمام؟ الأظهر أنها لا تفعل وهو رأى ابن تيمية رحمه الله

وليس لها ذكر خاص لأنها جلسة يسيرة ، كما أن المراد منها الراحة فقط فلا يناسبها

ذکر

التشهد والأدعية قبل السلام

حكم التشهد الأول والجلوس له: الوجوب بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد لما تر كهما سجو د السهو

صفة الجلوس للتشهد الأول والأخير: فيه خلاف بين أهل العلم: والأظهر التفصيل، فالافتراش في التشهد الأول والتورك في التشهد الأخير

صفات التورك : ثلاث صفات :

١ - فرش القدمين معاً و إخر اجهما من الجانب الأيمن

٢- فرش اليمني وإدخال اليسري بين فخذ وساق الرجل اليمني

٣- نصب اليمني وإخراج اليسري من تحت الساق اليمني

صفة الافتراش: أن ينصب القدم اليمني ويفرش اليسري ويقعد عليها

حكم التشهد الأخير والجلوس له: ركنان، لا تصح الصلاة إلا بهما على الأرجح من أقوال أهل العلم

صيغ التشهد: ثبت في التشهد صيغ عديدة ، وقد أجمع العلماء على جواز التشهد بأي التشهدات الثابتة

التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ،أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا و على عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله الإشارة بالأصبع: فيه مسائل

أولا: اليد والأصبع التي يشار بها: لا تكون إلا باليد اليمني وبالسبابة، وكل الأحاديث تدل على الإشارة بأصبع واحدة

ثانيا: صفات وضع اليد اليمني عند التشهد:



#### شرح كتاب منهاج السالكين للشيخ محمد العويد

1- أن يجعل الخنصر والبنصر على راحته ويضع الإبهام على الوسطى على شكل حلقة، ويبسط السبابة، وهذه جاءت في حديث ابن عمر في صحيح مسلم.

٢- أن يقبض الخنصر والبنصر والوسطى ثم يضم إليها الإبهام ويبسط السبابة،
وهذه جاءت في الرواية الثانية لحديث ابن الزبير في صحيح مسلم.

ولم يرد سوى هاتين الصفتين. والسنة أن يفعل هذه تارة و هذه تارة، والله أعلم.

ثالثًا: لا يستحب تحريك الأصبع في التشهد مع الإشارة

رابعا: حكم الإشارة بالأصبع: وقد نقل الإجماع على مشروعية الإشارة بالأصبع خامسا: متى يشير؟ المشروع أن يشير عند الدعاء. مثل (السلام عليك أيها النبي ...السلام علينا...اللهم صل على نبينا محمد... إلخ).

سادسا: لا يستحب الإشارة بالأصبع في الجلسة بين السجدتين

سابعا: موضع البصر: من السنة ألا يجاوز البصر الإشارة، ولأننا نهينا عن رفع أبصارنا في الصلاة. ففي صحيح مسلم رحمه الله تعالى وغيره عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم أبصارهم).

بل ثبت الوعيد الشديد في رفع البصر إلى السماء حال الدعاء. ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لينتهين أقوام عن رفع أبصار هم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لتخطفن أبصار هم.

ثامنا: هيئة وضع الكفين: السنة أن يضع كف يده اليمنى على فخذه اليمنى أو يلقمها ركبته وكف يده اليسرى على فخذه اليسرى أو يلقمها .

حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير: فيه خلاف بين أهل لعلم

والأظهر القول بالوجوب

الأدعية قبل السلام:

١- اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم

٢- اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من
عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم

٣- يتخير من الدعاء ما شاء

حكم التسليم: اختلف العلماء فيه والأظهر أن الأولى واجبة والثانية سنة

من المسائل: يسلم المأموم بعد فراغ الإمام من السلام، وقد نقل النووي الاتفاق على أنه يجوز أن يسلم بعد فراغ الإمام من التسليمة الأولى، واختلفوا في الأفضل، ولاشك أن معنى المتابعة يتحقق عند عدم البدء حتى ينتهي الإمام من التسليم من الجانبين.

## أذكار ما بعد التسليم



#### شرح كتاب منهاج السالكين للشيخ محمد العويد

ا ـ استغفر الله (ثلاثاً) اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام عن ثوبان قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام قال الوليد فقلت للأوزاعي كيف الاستغفار ؟ قال تقول أستغفر الله أستغفر الله . رواه مسلم

٢- لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ،
اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت و لا ينفع ذا الجد منك الجد

عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم ( لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . متفق عليه

٣- لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون

عن أبي الزبير قال: كان ابن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة رواه مسلم

٤- اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت

عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك وإذا ركع قال اللهم والشر ليس إليك أمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وإذا رفع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين خلقه والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت

وفي رواية عند مسلم: وإذا سلم قال اللهم اغفر لي ما قدمت إلى آخر الحديث ولم يقل بين التشهد والتسليم.



### شرح كتاب منهاج السالكين للشيخ محمد العويد

٥- اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر

عمرو بن ميمون الأودي قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منهن دبر الصلاة اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر). فحدثت به مصعبا فصدقه. رواه البخاري

٦- رب قنى عذابك يوم تبعث (تجمع) عبادك

عن البراء قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث (أو تجمع) عبادك . رواه مسلم

٧- سبحان الله ( ٣٣ ) الحمد لله ( ٣٣ ) الله أكبر ( ٣٣ ) لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد و هو على كل شيء قدير .

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر , رواه مسلم

٨- سبحان الله (١٠) الحمد لله (١٠) الله أكبر (١٠)

عن عبد الله بن عمرو: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح في دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان ويكبر أربعا وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان " فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قالوا يارسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل ؟ قال " يأتي أحدكم يعني الشيطان في منامه فينومه قبل أن يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها ".

٩- سبحان الله (٢٥) الحمد لله (٢٥) لا إله إلا الله (٢٥) الله أكبر (٢٥)

عن زيد بن ثابت قال: أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين فأتى رجل في المنام من الأنصار فقيل له أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسبحوا في دبر كل صلاة كذا وكذا قال الأنصاري في منامه نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا. رواه أحمد

١٠ - سبحان الله ( ٣٣ ) الحمد لله ( ٣٣ ) الله أكبر ( ٣٤ ) بدليل الحديث السابق

١١- اللهم إن أعود بك من الكفر والفقر وعذاب القبر

عن مسلم بن أبى بكرة قال : كان أبى يقول في دبر الصلاة اللهم أنى أعوذ بك من



### شرح كتاب منهاج السالكين للشيخ محمد العويد

الكفر والفقر وعذاب القبر فكنت أقولهن فقال أبي أي بني عمن أخذت هذا قلت عنك قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلاة . رواه النسائي

١٢ - آية الكرسي: عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت . رواه النسائي وهو صحيح

" المعوذتان: عن عقبة بن عامر قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ المعوذات دبر كل صلاة. رواه النسائي